

الإفصاح المحاسبي ودوره في تفعيل واستدامة التنمية
دراسة تطبيقية في عينة من البنوك المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية
**Accounting Disclosure and its Role in Achieving and Sustaining
Development.**
(An applied study of banks listed on the Khartoum Stock Exchange).

أ.م.د. عبدالرحمن عبدالله الدين حبه عبدالله

Ass. Prof. Dr. Abdualrhman Abdullah Aldeen Hibah .A.

جامعة أم درمان الإسلامية - كلية العلوم الإدارية - قسم المحاسبة

الخرطوم-السودان

a.aldeen2020@gmail.com

تاريخ استلام البحث | 2 / 11 / 2021 | تاريخ قبول النشر | 29 / 12 / 2021 | تاريخ النشر | 3 / 4 / 2022

<https://doi.org/10.34009/aujeas.2022.178817>

المستخلص:

يهدف البحث الي دراسة الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة ودوره في تفعيل واستدامة التنمية . تتمثل مشكلة البحث في ان الإفصاح المحاسبي التقليدي لا يتضمن المعلومات الغير مالية(الاقتصادية والاجتماعية والبيئية)التي تعتبر ضرورية لمستخدمي المعلومات لارتباطها بالشفافية والاستدامة . ولمعالجة المشكلة اعتمد البحث على اسلوب تحليل محتوى التقارير السنوية لعينة من البنوك المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية لمعرفة مستوى التزام تلك البنوك بالإفصاح المحاسبي عن الاستدامة ، ومدى توظيفها للمعيار المحاسبي عن الاستدامة(FNO101)) ودوره في تفعيل واستدامة التنمية . ولتحقيق أهداف البحث أستخدم المنهج التاريخي في الدراسات السابقة ، والمنهج الاستقرائي لتحديد المشكلة وصياغة الفرضيات ، والمنهج الاستنباطي لاختبار الفروض في الجزء التطبيقي . وتوصل البحث الي عدد من النتائج منها: ان الإفصاح المحاسبي كأداة للتوصيل ومؤشر للالتزام بقضايا الاستدامة له دور فاعل في تفعيل واستدامة التنمية . وجود تباين في التزام البنوك بالإفصاح المحاسبي وتوظيف المعيار(FNO101) يعزى لتفاوت اهتمامها بقضايا الاستدامة ، حيث بلغ أعلى مستوى (77.777%)، وادني مستوى () . (58.331% وبلغ المتوسط العام(66.38%) وهي نسبة متوسطة تدل على إمكانية استفادة هذه البنوك من تطبيق معايير الاستدامة لتحسين مستوى الإفصاح والشفافية لتفعيل واستدامة التنمية . وأوصى الباحث بضرورة تعزيز دور الإفصاح المحاسبي في تحقيق التنمية المستدامة ، وإجراء مزيدا من البحوث والدراسات في موضوعات أخرى تتعلق بالمحاسبة عن قياس التنمية المستدامة .

الكلمات المفتاحية: الإفصاح المحاسبي، استدامة التنمية . سوق الخرطوم للأوراق المالية

Abstract:

The research aims to address the accounting disclosure on sustainability and its role in achieving and sustaining development. Where the research problem is to answer the main question: What is the role of sustainability accounting disclosure in achieving and sustaining development. To achieve the research objectives and hypotheses, the researcher relied on the historical method in previous studies, and the inductive and deductive

approach to define the problem and formulate hypotheses. The researcher reached several conclusions, including: the existence of an effective role for the accounting disclosure of sustainability in achieving and sustaining development as a tool for measurement, delivery and an indicator of the facility's ability to use natural resources, create benefit and achieve economic growth, and social welfare. And that the banks, the research sample, apply sustainability accounting standards for disclosure related to sustainability issues, as the general average is (66.38%), which is a medium percentage indicating the possibility of applying the standard (FNO101) in these banks. The researcher recommended the necessity of strengthening the role of accounting disclosure in achieving sustainable development, and conducting more research and studies on issues related to accounting for development and its sustainability.

Keywords : *Accounting Disclosure , Sustaining Development., Khartoum Stock Exchange*

الإطار المنهجي والدراسات السابقة

أولاً: الإطار المنهجي:

المقدمة:

يشير مفهوم الإفصاح المحاسبي الي عملية البيان والإيضاح عن الأنشطة المالية ضمن التقارير والقوائم المالية أو خارجها ، وقد امتد ذلك المفهوم ليشمل المعلومات غير المالية وهو ما يعرف بالإفصاح المحاسبي عن الاستدامة . كما يشير مفهوم التنمية المستدامة الي تلبية حاجات الحاضر دون المساس بحصة الأجيال المقبلة من خلال التركيز على الأبعاد الثلاثة: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية . والبنوك كمؤسسات مالية رائدة في مجالات التنمية ، فهي في حاجة الي بيان مساهماتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في تقاريرها المالية لكسب ثقة المجتمع ودعمه وهو ما يساعدها على تحقيق أهدافها التنموية المستدامة لخلق قيمة لها ولأصحاب المصلحة والمجتمع ككل . تكمن أهمية الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة في أنه يقدم معلومات عن البديل التنموي الأكثر منطقية وعدالة ويرتبط بمفهوم الشفافية عن الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في ظل قصور الإفصاح التقليدي الذي يركز على الجوانب المالية بشكل أساسي . لذا اعتمد البحث منهجية تحليل محتوى القوائم المالية للبنوك عينة الدراسة لمعرفة مدى التزام تلك البنوك بالإفصاح المحاسبي عن الاستدامة، وتوظيفها لمعيار محاسبة الاستدامة (FNO101) ، ومساهمة ذلك في تحقيق الشفافية وتعزيز ثقة مستخدمي المعلومات وأصحاب المصلحة في البنوك لتفعيل التنمية واستدامتها .

مشكلة الدراسة:

نتيجة لقصور الإفصاح المحاسبي التقليدي في توفير معلومات غير مالية كافية في التقارير والقوائم المالية ، ظهرت الحاجة الي الإفصاح المحاسبي عن أنشطة الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تشكل في مجموعها صافي القيمة المضافة لمستخدمي معلومات التقارير المالية . ولما كانت البنوك هي حجر الزاوية في تحقيق التنمية المستدامة في السودان ، وحتى تؤدي دورها التنموي بفاعلية فلا بد ان تتوفر لديها درجة عالية من الشفافية والرضا الذي يولد لديها التزاماً نحو أصحاب المصلحة ومستخدمي المعلومات الداخليين والخارجيين بما ينعكس على أدائها لتحقيق الأهداف التنموية المستدامة . لذا تبرز أهمية التزام البنوك بمعيار الاستدامة (FNO101) لتحسين الإفصاح المحاسبي كأداة فاعلة في تحقيق التنمية المستدامة لارتباطه بالشفافية وتعزيز ثقة مستخدمي المعلومات ، وجذب المستثمرين الجدد ، وكسب رضا أصحاب المصلحة .

وفي ضوء اطلاع الباحث على الدراسات السابقة ، اتضح ان غالبيتها ركزت بصورة كبيرة على بحث العلاقات المباشرة بين مفهوم المحاسبة ومفهوم التنمية المستدامة بإبعادها المختلفة وفي بيئات مختلفة ، وعلى حد علم الباحث لم تجرى حتى الآن دراسات مماثلة تشمل مدى التزام البنوك المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية في السودان بالإفصاح المحاسبي عن الاستدامة بأبعادها الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ، أو مدى توظيف تلك البنوك لمعيار الاستدامة (101FNO) بصورة متعمقة .

على ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما هو دور الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة في تفعيل واستدامة التنمية ؟

وتشتق منه الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل تسهم عملية دمج المعلومات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في الإفصاح المحاسبي في تحقيق الشفافية كمؤشر على التزام البنوك بقضايا التنمية المستدامة ؟
2. هل يسهم التزام البنوك بالإفصاح المحاسبي عن الاستدامة في زيادة فاعلية أداء البنوك لتحقيق أهدافها التنموية طويلة الأجل ؟
3. ما هو مستوى توظيف معيار الاستدامة(101FNO) في البنوك المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية ودوره في تفعيل واستدامة التنمية ؟.

أهمية البحث:

الأهمية العلمية: تتمثل في أهمية التوعية بوجود التزام جميع المؤسسات الاقتصادية وخاصة البنوك بمعيار الاستدامة(101FNO) لتحسين الإفصاح والشفافية والوضوح كإجابة جادة للمحافظة على السمعة وتحقيق التنمية المستدامة . لذا يعتبر البحث إضافة معرفية للمكتبة العربية الي جانب جهود الباحثين في هذا المجال لأهميته . الأهمية العملية: وتتمثل في أهمية الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة باعتباره احد الآليات الفاعلة لتحقيق التنمية المستدامة لارتباطه بالشفافية ، لذا من المتوقع ان تسهم نتائج هذا البحث في رفع قدرات المحاسبين في إعداد التقارير المالية المعدلة بمعلومات الاستدامة .

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلي تحقيق الأهداف التالية:

- 1- إبراز أهمية دمج معلومات الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في الإفصاح المحاسبي كمؤشر على الشفافية والتزام البنوك بقضايا التنمية المستدامة
- 2- معرفة مدى التزام البنوك المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية بالإفصاح المحاسبي عن الاستدامة ودوره في زيادة فاعلية أداء البنوك لتحقيق أهدافها التنموية طويلة الأجل
- 3- تحليل التقارير المالية السنوية لعينة من البنوك المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية لمعرفة مدى توظيف تلك البنوك لمعيار الاستدامة FNO101 ودوره في تفعيل واستدامة التنمية
- 4- إبراز مساهمة الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة في رفع قدرات المعنيين بإعداد التقارير المالية ، وتعزيز ثقة مستخدمي المعلومات الداخليين والخارجيين لتفعيل التنمية المستدامة.

فرضية البحث: تقوم الدراسة على الفرضيات التالية:

1. دمج المعلومات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في الإفصاح المحاسبي يحسن مستوى الشفافية كمؤشر على التزام البنوك بقضايا التنمية المستدامة

2. التزام البنوك المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية بالإفصاح المحاسبي عن الاستدامة يزيد فاعلية أداء البنوك في تحقيق أهدافها التنموية طويلة الأجل
3. توظيف البنوك المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية لمعيار الاستدامة 101FNO يسهم في تفعيل واستدامة التنمية .

منهج البحث: اعتمد الباحث على المنهج الاستنباطي لبناء الإطار النظري وتحديد المشكلة وصياغة الفرضيات ، والمنهج الاستقرائي في الدراسة التطبيقية لاختبار الفرضيات ، والمنهج التاريخي لتتبع الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث .

الحدود المكانية للبحث: اقتصر البحث على البنوك والمصارف المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية في الفترة من 2018-2019م.

الحدود الزمانية للبحث: 2021م.

تنظيم البحث: تمت معالجة موضوعات الدراسة من خلال المقدمة والإطار النظري والعملي والخاتمة: تشمل المقدمة الإطار المنهجي والدراسات السابقة ، أما الإطار النظري للدراسة فتم تغطيته من خلال ثلاث أجزاء وخاتمة : يشمل الجزء الأول: مفهوم وأهداف وأنواع الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة . ويشمل الجزء الثاني: مفهوم وأهداف وأنواع وأبعاد التنمية المستدامة. ويشمل الجزء الثالث: دور الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة في تفعيل واستدامة التنمية . وأخيراً الاستنتاجات والتوصيات ، والمراجع .

ثانياً: الدراسات السابقة:

فيما يأتي عرض لأهم نتائج الدراسات السابقة في مجال المحاسبة عن التنمية المستدامة والإفصاح المحاسبي عن الاستدامة وعلاقتها بتحسين الشفافية وتفعيل واستدامة التنمية ، حيث اتفق معظمها في استخدام المناهج العلمية والطرق والأساليب المنهجية مع البحث .

- ابراهيم ، 2016م: هدفت الدراسة الي التعرف على مفهوم التنمية المستدامة والمحاسبة عنها، ومعرفة مداخل إعداد تقارير الاستدامة ومعوقاتها. وتوصلت الدراسة الي عدة نتائج أهمها: وجود ارتباط معنوي ايجابي بين الإفصاحات العامة والمعيارية مع ترشيد قرار الاستثمار. وان التوسع في الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية في تقارير الاستدامة يساعد في تقييم أداء المنشآت وترشيد القرارات. وأصت الدراسة بضرورة التزام المنشآت بالإفصاح عن تقارير الاستدامة لأهميتها في ترشيد قرارات الاستثمار .

- الحاج ، 2017م: هدفت الدراسة الي وضع إطار نظري لمفهوم تقارير التنمية المستدامة، وقياس أداء المنشأة نحو هدف الاستدامة من وجهة النظر الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وتوصلت الدراسة أن التنمية المستدامة تعتبر من المفاهيم التي نالت الاهتمام من اجل تعظيم الرفاهية للإنسان في الوقت الحاضر دون المساس بقدر الأجيال المقبلة . وان عدم إظهار تقارير التنمية المستدامة في القوائم المالية يترتب عليه عدم مصداقية القوائم المالية. وأوصت الدراسة بزيادة الإفصاح عن التنمية المستدامة في المنشآت .

Inna & Alex: 2017: هدفت الدراسة الي معرفة تأثير فكرة التنمية المستدامة وأهدافها على تحويل العمليات التجارية في الشركات . تناولت الدراسة دور المحاسبة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال مناقشة الطرق المختلفة لدور المحاسبين المهنيين المحترفين في التنمية المستدامة . وتوصلت الدراسة الي وجود دور فاعل لمحاسبة التنمية المستدامة في الاقتصاد الجديد .

- عبدالله و وادي: 2018م: هدفت الدراسة الي بيان تأثير محاسبة الاستدامة على عمل الوحدات الاقتصادية واعتبارها جزء لا يتجزأ من أدائها الكلي ، إذ أن أداءها بكفاءة وفاعلية يتطلب الاهتمام بالمؤشرات البيئية والاجتماعية . توصلت الدراسة الي عدة نتائج منها: أن إعداد تقارير محاسبة الاستدامة يؤدي الي جذب المستثمرين ورضا أصحاب المصالح بشكل عام وهذا يساعدها على الاستمرار بعملها وتحقيقها لقيمة مستدامة بمرور الوقت ويحقق فوائد داخلية وخارجية للوحدة الاقتصادية . أوصت الدراسة بضرورة إعداد تقارير الاستدامة .

- العواد و الإبراهيمي: 2018: هدفت الدراسة الي توظيف معايير محاسبة الاستدامة معيار (101FNO) المصارف التجارية لتحسين الإفصاح وتحقيق الاستدامة . عن طريق تحليل محتوى التقارير السنوية لعينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للتعرف على مدى التزام تلك المصارف بالإبلاغ المالي عن الاستدامة وتوظيفها لمعايير الاستدامة لتحسين الإفصاح وتحقيق الشفافية . وتوصلت الدراسة الي أن مستوى التزام المصارف التجارية عينة الدراسة بالإبلاغ عن الاستدامة وفق معايير (SASB) كانت مقبولة.

- المطارنه ، 2019م: هدفت الدراسة الي بيان أثر الإفصاح عن عمليات الاستدامة على الأداء المالي لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي. وتوصلت الدراسة الي وجود نتائج متباينة بين عملية الإفصاح عن الاستدامة والأداء المالي للشركات محل الدراسة ، وكشفت الدراسة عن وجود نقص وندرة في متطلبات الإفصاح الإلزامي والمبادئ التوجيهية وغياب الطلب على الإفصاح البيئي والاجتماعي.

Alshafeay & Othman: 2019: هدفت الدراسة الي تحديد العلاقة بين الإفصاح المحاسبي والأداء البيئي والاجتماعي لدعم أهداف التنمية المستدامة للمؤسسات الرياضية من خلال الأداء البيئي والاجتماعي في الأندية الرياضية . توصلت الدراسة الي أن النادي محل الدراسة لا يقوم بالإفصاح عن الأداء البيئي والاجتماعي وفقاً للقوانين والتشريعات . وان النادي لا يهتم بتوضيح الإطار القانوني للأداء البيئي والاجتماعي لأصحاب المصلحة لمساعدتهم على اتخاذ القرار الاستثماري. أوصت الدراسة بضرورة الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي والاجتماعي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في النادي.

- اشكال و امعرف: 2020: هدفت الدراسة الي معرفة إدراك إدارة شركة رأس لانوف وموظفيها لأهمية المحاسبة عن التنمية المستدامة ، والتعرف على مدى توافر معلومات تمكنها من الإفصاح عن أدائها البيئي والاجتماعي والاقتصادي . توصلت الدراسة الي أن النظام المحاسبي للشركة لا يولي أهمية للإفصاح عن الجوانب المختلفة للتنمية المستدامة لنقص الخبرات التي تمكنها من القيام بذلك، ولعدم الوعي بأهمية الإفصاح عن التنمية المستدامة .

- العواد والإبراهيمي: 2021م: هدفت الدراسة الي توظيف معايير محاسبة الاستدامة معيار (101FNO) المصارف التجارية من خلال معرفة آراء مجموعة من العاملين في عينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية حول أهمية مواضيع الاستدامة المتعلقة بالمعيار (101FNO) . تم استخدام الاستبانة في جمع البيانات من المبحوثين ، وتوصلت الدراسة الي ان مؤشرات المعيار (101FNO) تسهم في تعزيز ثقة المستثمرين في المصارف وإعطاء الصورة الكاملة لهم في عرض التقارير السنوية . أوصت الدراسة بمزيداً من الدراسات والبحوث حول متطلبات الإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية .

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة التي تم استعراضها موضوعات متعددة ذات صلة بموضوع البحث . وقد استفاد الباحث من المنهجية والطرق العلمية المستخدمة في بعض الدراسات السابقة خاصة (العواد و الإبراهيمي: 2018) و(العواد و الإبراهيمي ، 2021م) لتناولهما لنفس الموضوع لكن بالتطبيق على البنوك التجارية العراقية ، حيث تتمثل الفجوة البحثية

في عدم ربط التزام البنوك بتوظيف معيار الاستدامة 101FNO بالإفصاح المحاسبي عن الاستدامة ودوره في تفعيل واستدامة التنمية وهو ما أوصت به دراسة (العواد و الإبراهيمي ، 2021م). وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها للإفصاح المحاسبي عن موضوعات الاستدامة بإبعادها الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ودوره في تفعيل واستدامة التنمية ، كما تختلف بيئة تطبيق الدراسة الحالية والتي أجريت على عينة من البنوك السودانية المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية كبيئة مغايرة ومختلفة وهو ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة .

الإطار النظري

أولاً: مفهوم وأهمية وأهداف الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة :

1- مفهوم الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة:

عرف الإفصاح المحاسبي على أنه: إعلام مالي موجه تطلع به إدارة المنشأة بغرض توفير معلومات تؤثر في موقف اتخاذ القرار تجاه قرار معين يتعلق بالمنشأة المالية والتقارير المالية والإيضاحات والقوائم الملحقه بدون لبس أو تضليل (التميمي و قاسم ، 2017: 197).

إن زيادة التطور والاهتمام بقضايا الاستدامة انعكس بدوره على الفكر المحاسبي، من خلال الاهتمام بتحسين مجالات الإفصاح المحاسبي وتوسع مضمونه ليشمل مجالات جديدة أهمها الإفصاح عن الإسهامات الاجتماعية والبيئية الي جانب الإسهامات الاقتصادية للمنشآت (اشكال وامعرف، 2020: 7).

تعرف المبادرة العالمية للتقارير (GRI) عملية الإفصاح عن الاستدامة على أنها ممارسات الإفصاح والمساءلة أمام أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين عن أداء المنظمة نحو تحقيق هدف التنمية المستدامة (المطارنه ، 2018: 4). الي ذلك عرف (العواد و الإبراهيمي، 2018: 58) الإفصاح المستدام بأنه الإفصاح عن التقارير التي تنشرها الشركات للمستخدمين الداخليين والخارجيين والتي توضح الصورة الكاملة عن موقف الشركة وأنشطتها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والحوكمة ومدى التزامها بممارسات الإفصاح الجيد في تحقيق التنمية المستدامة.

تتخذ عملية الإفصاح عن الاستدامة أشكالاً عدة ولكن الأكثر شيوعاً هو إما إنتاج المعلومات في التقارير السنوية أو إعداد تقارير مستقلة (تقارير منفصلة، مواقع الانترنت) حيث تقصح الشركات عن المعلومات المالية وغير المالية على حد سواء (المطارنه ، 2018 : 5).

في ظل مدخل الإفصاح عن التنمية المستدامة متعددة الأبعاد هناك أربعة نماذج أساسية للتقرير عن الأداء في مجال التنمية المستدامة وهي (عامر و المزوقي ، 2018: 206):

قائمة الربح المعدل بأعباء الوفاء عن التنمية المستدامة: تظهر أهمية الإفصاح عن إسهامات الشركات في الأنشطة المتعلقة بمجالات التنمية المستدامة

قائمة المركز المالي للوفاء بالمسؤولية عن التنمية المستدامة: تهدف الي توفير معلومات عن الموارد المتاحة في مجالات الأداء البيئي والاجتماعي

تقرير الأداء البيئي والاجتماعي متعدد الأبعاد: يوفر معلومات تعكس نتائج العمليات البيئية والاجتماعية التي يطلبها القانون كحد أدنى لتحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية

القائمة المالية لتأثير عدم الوفاء بالمسؤولية عن التنمية المستدامة: تهدف الي توفير معلومات تعكس نتائج القياس النقدي للعمليات البيئية والاجتماعية .

يري الباحث أن الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة يقدم معلومات متكاملة لأصحاب المصلحة لدعمهم في اتخاذ القرارات وكيفية المحافظة على الموارد وترشيد استخدامها وضمان استمراريتها. كما يري الباحث ان نموذج الإفصاح ذو الأبعاد الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية هو المناسب للبنوك .

2- أهمية الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة:

يري (عابد ، 2018: 17) أن أهمية الإفصاح المحاسبي قد ازدادت في السنوات الأخيرة وذلك يعود للأسباب التالية: صعوبة حصر الأحداث في تقارير ملخصة بسبب التعقيد في أنشطة الأعمال ونتيجة لذلك تستعمل الملاحظات بصورة مكثفة في شرح الأحداث وآثارها المستقبلية الحاجة للمعلومات المالية والتنبؤات الفورية تجنب حدوث أزمات مالية والحاجة لضبط حركة النشاط.

كما يري(جازيه ، 2020م:15) ان الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة سوف يساهم في شفافية الشركات وتقليل مخاطر الإدارة وتحسين الاتصال مع المساهمين ، من خلال توصيل أهداف المنشأة ورؤيتها وكيفية إدارتها للمخاطر وتعاملها مع تأثيرات عملياتها البيئية والاجتماعية والاقتصادية ، وهذا يدعم وجود أساس سليم للحوار مع أصحاب المصالح مما يؤثر على نجاح المنشأة طويل الأجل وقيمتها .

الي ذلك يري(الجبلي ،2020: 16)ان المؤسسات المالية وخاصة البنوك تهتم بتحسين مستوى الإفصاح لما له من أهمية في اتخاذ القرارات المختلفة من قبل مستخدمي التقارير المحاسبية لذلك فان الإفصاح عن الاستدامة هو عملية لقياس أداء المؤسسات المالية للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة لوجد علاقة كبيرة بينهما باعتبارها وسيطا ماليا لغرض تقليص البعد وتلبية حاجات المستخدمين يجب توفير المزيد من المعلومات التي تخدم حاجات ورغبات أصحاب المصالح في مقدمتها المجتمع .

يستنتج الباحث أن الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة له أهمية كبيرة تتضح من خلال حاجة الشركات أو البنوك إليه لدوره الفاعل في تحقيق شفافية المعلومات والمساعدة في ترشيد اتخاذ القرارات لاستدامة التنمية .

3- أهداف الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة:

يهدف الإفصاح المحاسبي إلى تقديم معلومات مفيدة للمستثمرين لمساعدتهم على اتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة ، الأمر الذي يترتب عليه توزيع أمثل للموارد الاقتصادية المحدودة . كما يهدف الإفصاح المحاسبي الي إزالة الغموض وتجنب التضليل في عرض المعلومات المحاسبية(محمد و منصور،2015 : 85).

الي ذلك يري (عبيد، 2020: 14)أن الإفصاح المحاسبي يمكن ان يحقق عدد من المنافع والمزايا منها خلق الميزة التنافسية ، وتخفيض تكلفة المخاطر، والاحتفاظ بولاء أصحاب المصلحة ، بالإضافة الي تفعيل حوكمة الشركات وما تتطلبه من الإفصاح بصدق وشفافية لكسب ثقة ومصداقية السوق.

ويضيف (الحاج، 2017 : 108) ان الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة يحقق مجموعة من المنافع مثل التركيز على الشفافية ، وخلق قيمة مالية ، وتدعيم السمعة ، وتحسين الالتزام بالإجراءات والتشريعات ، بالإضافة الي إدارة المخاطر، وتشجيع الابتكار ، وتدعيم نظم الإدارة واتخاذ القرارات .

يتضح من ذلك أن الإفصاح المحاسبي يهدف الي تقديم معلومات مفيدة تساهم في إزالة الغموض، وتحقيق عدد من المنافع منها الشفافية، وخلق قيمة مالية للمنشأة بما يؤدي الي تحسين سمعتها واستمراريتها لتحقيق التنمية وإشباع حاجات مستخدمي المعلومات .

4- معايير محاسبة الاستدامة وفق:(SASB)

مجلس معايير محاسبة الاستدامة (Sustainability Accounting Standards Board (SASB) هو منظمة مستقلة غير ربحية تأسست في العام 2011م مقرها في سان فرانسيسكو في أمريكا ، وظيفتها (SASB) الأساسية هي إصدار ونشر وتطوير المعايير الخاصة بالإبلاغ عن الاستدامة ، ويقوم بوضع معايير لأكثر من (79) صناعة في (11) قطاع من قطاعات الأعمال ، وتعتبر إحدى المبادرات العالمية المستخدمة من قبل المصارف في الإبلاغ عن الاستدامة (العواد و الإبراهيمي، 2021م:7) .

الهدف من المجلس هو التمكين من القياس الموحد والإفصاح عن أداء البنوك حول أهم عوامل الاستدامة التي من المحتمل ان تؤثر وبدرجة معقولة في الأداء التشغيلي أو الأداء المالي للشركة . إذ تركز على المقاييس الكمية والتي بدورها تساعد البنوك والمستثمرين في الحصول على معلومات مفيدة (الجبلي، 2020م : 27) .

لقد قام المجلس بجهود حثيثة لتطوير ونشر معايير محاسبة الاستدامة لمساعدة الوحدات الاقتصادية في الإفصاح عن أدائها المستدام بما يكفل الشفافية في عرض المعلومات بصدق وعدالة (محيسن، 2018: 374). وقد كان إصدار هذه المعايير متسلسلا في الفترة من العام 2013 حتي العام 2015م ضمت إحدى عشر معياراً يشتمل كل معيار منها على اثنين من المواضيع الأساسية وهي إرشادات الإفصاح ومواضيع الاستدامة المادية والمقاييس المحاسبية (العواد و الإبراهيمي، 2021م:8).

وتتضمن مجموعة المعايير التي أصدرها مجلس معايير محاسبة الاستدامة (SASB) أربعة معايير عامة ولكل معيار رمز خاص به ، وتشتمل على 7 مجالات رئيسية منها معيار محاسبة الاستدامة (FNO101) للبنوك التجارية (الجبلي، 2020م : 28) . وقد حدد المجلس في هذا المعيار مواضيع الاستدامة الجوهرية بالنسبة للبنوك التجارية والتي تتمثل في خمسة معايير أساسية تحتوي على مقاييس كمية وكل مقياس يحتوي على مؤشر أو أكثر يحدد متطلبات الإبلاغ الخاصة به ، كما ان لكل مؤشر وحدة قياس تحتسب إما بصورة كمية أو نقاش وتحليل (العواد والإبراهيمي، 2018م:63).

يمكن تلخيص مؤشرات ومقاييس معيار محاسبة الاستدامة (FNO101) وموضوعات الاستدامة الجوهرية الخمسة في الشكل رقم (1) التالي:

الرمز	المؤشرات والمقاييس الكمية لمعيار الاستدامة: FNO101
1- الإدراج المالي والطاقة الاستيعابية: ويضم خمسة مقاييس:	
FNO101-01	النسبة المئوية للحسابات الجديدة التي تتمسك بها وتحفظ بها البنوك لأول مره
FNO101-02	النسبة المئوية لإجمالي القروض المحلية لقطاع الأعمال الأقل خدمة مصرفية
FNO101-03	عدد المشاركين في مبادرات التنقيف المالي للعملاء الذين ليس لهم خدمات مصرفية
FNO101-04	نسب القروض الي إجمالي الودائع لغرض الأغراض المحلي وقطاع العمل الأقل خدمة
FNO101-05	معدلات التخلف عن السداد من القروض المحلية وقطاع الأعمال الأقل خدمة وغير المغطاة
2- خصوصية العملاء وامن البيانات: ويضم اثنان من المقاييس:	
FNO101-06	عدد خروقات امن البيانات والنسب المؤوية التي تتضمن المعلومات الشخصية للعملاء

مناقشة سياسة الإدارة لتحديد ومعالجة التأثيرات العالية لأمن البيانات	FNO101-07
3- لدارة البيئة القانونية والتنظيمية : ويضم اثنان من المقاييس:	
مبالغ الغرامات القانونية والتنظيمية والتسويات المرتبطة بتنظيم القطاع المالي ونسبة المخالفات	FNO101-08
عدد الاستفسارات والشكاوى أو القضايا المستلمة من مكتب الشكاوى والقانون	FNO101-09
4- إدارة المخاطر النظامية : ويضم خمسة من المقاييس :	
نتائج اختيار الضغوط في ظل سيناريوهات اقتصادية معاكسة متضمنة قياسات فعلية ومخططة	FNO101-010
بازل 3 نسبة السيولة المغطاة (LCR)	FNO101-11
صافي المشتقات الدائنة المكتشفة	FNO101-12
أصول المستوى الثالث من القيمة الحالية والنسبة المئوية من إجمالي الأصول	FNO101-13
الانحراف والتفطح من إيرادات المتاجرة	FNO101-14
5- دمج عوامل المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان: ويضم أربعة مقاييس:	
مناقشة كيفية دمج العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة ESG في عملية الإفراض	FNO101-15
مناقشة الإدارة مخاطر الائتمان لمحظة القروض التي يعرضها تغير المناخ أو قيود الموارد الطبيعية أو الأمور المتعلقة بحقوق الإنسان أو غير ذلك من اتجاهات الاستدامة الواسعة	FNO101-16
مبالغ ونسب تمويل القروض للمشاريع الاستدامة وتكامل عوامل ESG والاستبعاد والاندماج والتمويل المجتمعي	FNO101-17
إجمالي القروض للشركات في القطاعات الصناعية	FNO101-18

المصدر: من إعداد الباحث بالاستعانة بالدراسات السابقة.

جدول رقم (1) المؤشرات والمقاييس الكمية لمعيار محاسبة الاستدامة (FNO101)

يتضح من الجدول (1) أعلاه ان مقاييس المعيار الخمسة تشمل مؤشرين أو أكثر لكل فقرة تقيس مدى التزام البنك بتوظيف معيار الاستدامة وهي مقاييس سهلة الفهم ويمكن مقارنتها بطريقة مبسطة وهذا يسهل على مستخدمي المعلومات مراقبة ومساءلة البنك على التزامه بقضايا التنمية المستدامة وفيها تحسين لمستوى الإفصاح المحاسبي لتحقيق الشفافية.

يخلص الباحث الي ان الحاجة الي الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة تزداد أهميته لارتباطه بمبدأ الشفافية . كما يعتبر الإفصاح عن الاستدامة تطوراً لصورة الإفصاح التقليدي بحيث يشمل الأنشطة المالية وغير المالية لمقابلة احتياجات مستخدمي المعلومات وأصحاب المصلحة ، وان توظيف معيار FNO101 الخاص بالبنوك التجارية يؤدي الي تحسين شفافية الإفصاح المحاسبي للبنوك كأداة فاعلة ومؤشر على تفعيل واستدامة التنمية .

ثانياً: مفهوم وأهداف وأبعاد التنمية المستدامة:

1- مفهوم التنمية المستدامة:

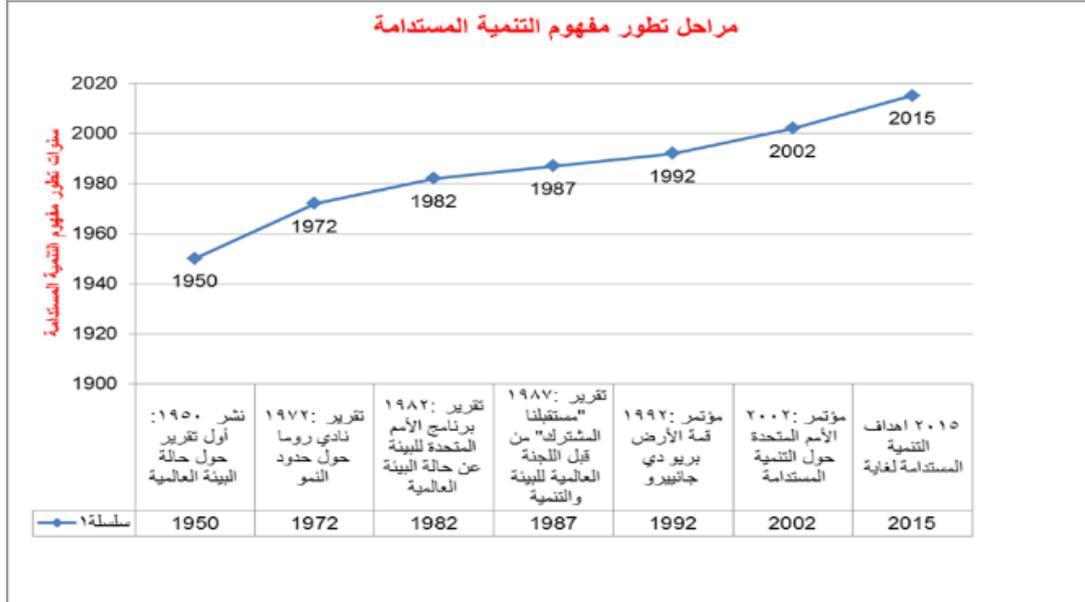
ظهر مفهوم التنمية المستدامة في الأدبيات الاقتصادية في منتصف الثمانينات في دراسات وتقارير نادي روما حول ضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية للبيئة. وعرفت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية (WCED) عام 1987م التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساس بحصة الأجيال المقبلة وقابليتهم على تلبية حاجاتهم) رمو و آخرون ، 2018: 462. (الي ذلك يري البعض (سارة و الأزهر، 2017: 183) إن التنمية المستدامة تعني أن نكون منصفين لجيل المستقبل، وأن يترك الجيل الحاضر للأجيال المقبلة رصيماً من الموارد مماثلاً للرصيد الذي ورثه أو أفضل، بعبارة أخرى استجابة لحاجات الأجيال الحاضرة من دون المساومة بقدرة الأجيال المقبلة على الوفاء بحاجاتها. ويضيف (الشحاته و آخرون ، 2014: 389) ان التنمية المستدامة هي تلك العملية التي تقر بضرورة تحقيق نمو اقتصادي يتلاءم مع قدرات البيئة. ويرى (ميمون وغلاب، 2017م: 336) ان جوهر مفهوم التنمية المستدامة يدور حول احتياجات المؤسسة الاقتصادية من الموارد دون الإضرار بحق الأجيال القادمة في تلك الموارد ، أي ان يكون الاستخدام في الحدود التي تجعل هذه الموارد قابلة للتجديد ذاتياً ، وهو الأمر الذي سيزيد من قدرة المؤسسات الاقتصادية على الاستمرار لفترة أطول . ويضيف(هاشم ، 2011: 246) ان الأدبيات التي تعالج موضوع التنمية المستدامة تشير الي أن فحوى وجوهر هذه التنمية يتمثل في:

1. عملية توسيع الخيارات الإنسانية المتاحة إمام البشر
2. تنمية لا تولد نمواً اقتصادياً فحسب، بل تعمل على توزيع منافعه بشكل متساوٍ
3. تعمل على إعادة بناء البيئة بدلاً من تدميرها
4. تؤهل البشر بدلاً من أن تهملهم
5. أنها تعطي الأولوية للفقراء ، للطبيعة ، لخلق فرص العمل لصالح النساء والأطفال.

مما سبق يمكن تعريف التنمية المستدامة على أنها: هي التنمية التي تلبي احتياجات الإنسان في الوقت الحاضر دون الأضرار بنصيب الأجيال في المستقبل وذلك من خلال العدالة والمساواة في الفرص والحقوق التنموية بأبعادها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية .

لخص بعض الكتاب مراحل تطور مفهوم التنمية المستدامة في العالم، الشكل رقم(1) التالي(سلوم و نور، 2019:

(380):



شكل رقم (1) مراحل تطور مفهوم التنمية المستدامة:

من الشكل رقم (1) يلاحظ الباحث أن تعدد تعريفات التنمية المستدامة قد جاء بعد سلسلة من المؤتمرات الدولية في مراحل مختلفة منذ العام 1950 الي العام 2015م. وظل تنوع المفهوم حسب الظروف الماثلة على اختلاف الأزمنة الي أن تم التوصل للمفهوم الأخير في العام 2015 ، والذي يعبر عن أهداف التنمية المستدامة مستنداً الي حصيلة التقارير والمؤشرات في الأعوام السابقة.

2- أهداف وأبعاد التنمية المستدامة:

يري (احمد ، 2018م ، 74) أن أهداف التنمية المستدامة تتمثل في وضع خطط لتنمية الموارد المتجددة ، ونشر الوعي البيئي للمحافظة على توازن النظام البيئي، والتعاون الدولي لمواجهة المشاكل البيئية وتعزيز قدرات جميع الدول، بالإضافة الي ترشيد استخدام الموارد المتاحة لحفظ احتياجات الأجيال القادمة .

تبرهن أهداف التنمية المستدامة ال17 التي تضمنتها خطة التنمية المستدامة لعام 2030 المقرر من الجمعية العامة للأمم المتحدة في 25 سبتمبر 2015 على اتساع نطاق هذه الخطة العالمية ومدى طموحها ، فالمنشود من هذه الأهداف هو مواصلة الأهداف الإنمائية للألفية وانجاز ما لم يتحقق في إطارها، وهي أهداف وغايات متكاملة غير قابلة للتجزئة وتحقق التوازن بين الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي. والشكل

رقم (2) يبين تلك الأهداف(سارة، والأزهر، 2017، ص183):

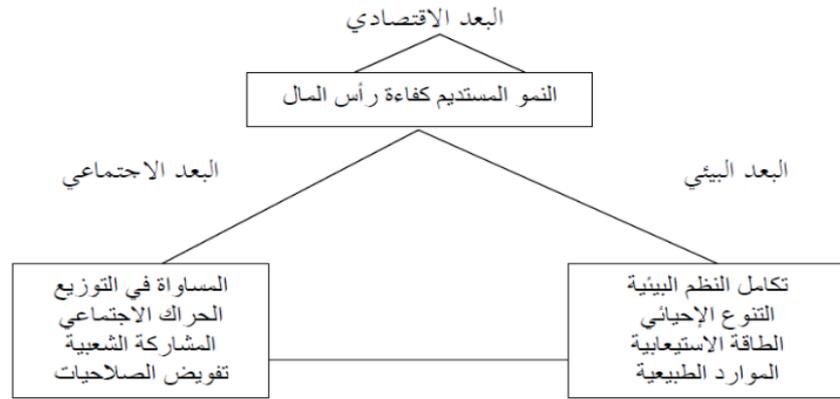


شكل رقم (2) أهداف التنمية المستدامة

يتضح من الشكل رقم (2) ان أهداف التنمية المستدامة تشمل جوانب اقتصادية وبيئية واجتماعية تتعلق بالحياة الكريمة للإنسان، والنمو الاقتصادي، والموارد الطبيعية . وهي في مجملها تسعى الي تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية . إن التنمية المستدامة كبديل للتنمية التقليدية تهدف الي تحقيق ثلاثة أهداف أو أبعاد أساسية وهي (زغلول و آخرون، 2016: 181):

1. البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة: ويتطلب إيقاف تبيد الموارد والحد من التفاوت بين الدخل القومي والثروة فضلاً عن عدم الاستخدام الرشيد للموارد الاقتصادية
2. البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة: ويشير الي العلاقة بين الطبيعة والبشر لتحقيق الرفاهية وتوزيع التنمية الاقتصادية بين الناس على أوسع نطاق
3. البعد البيئي للتنمية المستدامة: ويرتكز على حقيقة أن استنزاف الموارد الطبيعية في النشاط الزراعي أو الصناعي سيكون له آثاره الضارة على التنمية الاقتصادية .

ولكي تتحقق التنمية المستدامة لابد من التركيز على الأبعاد الأربعة للتنمية المستدامة مجتمعة بنفس المستوى والأهمية (عامر و المزوغي ، 2017 : 206). (لوجود علاقة ارتباطية قوية بين المجالات الأساسية التي تعتمد عليها عملية التنمية المستدامة ، حيث تعد تلك العلاقة شرطية ، ولكي تكون التنمية متواصلة لابد وان يكون هناك توازن بين الأنظمة للعلاقات بين المجتمعات البشرية والطبيعة ، والتي تضم المحيط الحيوي والمحيط التقني والمحيط الاجتماعي كما هو موضح في الشكل(3) التالي(زروقي، 2018 : 32):



شكل رقم(3) ترابط أبعاد التنمية الاقتصادية

من الشكل رقم(3) يتضح للباحث أن أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة تركز بشكل متكامل على الاستخدام الأمثل للموارد وعدم إهدارها بما يحقق للإنسان النمو والرفاهية المستدامة .

3- المبادئ التي تقوم عليها التنمية المستدامة:

تستند التنمية المستدامة على مبدئين رئيسيين هما (يوسف ، 2015: 189):

1. مفهوم العدالة المبنية على الأنصاف وتأثيره على نظرية التنمية المستدامة: يدعوا هذا المبدأ الي تنظيم المجتمع على أساس نظرية العدالة التي تهدف الي إيجاد التوازن الملائم بين طلبات متنافسة على ثروات البلاد.

2. مبادئ التمكين الحاكمية (والحوكمة): ويقصد بالتمكين الحاكمية إتاحة المشاركة الكاملة للناس في القرارات والآليات التي توجه حياتهم ومصيرهم، وجدية اسلوب الحكم في التعامل مع المجتمع على أساس الحوار بين الحاكم والمحكوم ووجود أدوات المراقبة والمساءلة وآليات سليمة لاتخاذ القرارات التي تؤثر على حياة الناس.

يري الباحث أن مفهوم التنمية المستدامة وما تحقيقه من أهداف عبر التكامل بين أبعادها الثلاث، وما تقوم عليه من مبادئ تجعل التنمية المستدامة هدف مطلوب التحقق لذاته . وان العلاقة بين مفهوم الإفصاح المحاسبي ومفهوم التنمية المستدامة علاقة تكاملية ، إذ لا يمكن إبراز جهود الاستدامة محاسبيا إلا من خلال الاعتماد على الإفصاح المحاسبي كوسيلة لتوصيل المعلومات غير المالية من خلال معالجة القضايا البيئية والاجتماعية بإدماجها مع البيانات المالية ضمن التقارير المالية أو خارجها.

ثالثاً: دور الإفصاح المحاسبي في تفعيل التنمية المستدامة:

لتحقيق الغاية من مفهوم التنمية المستدامة وتطبيقه، يتطلب الأمر التركيز على ثلاث مجالات رئيسية(التومي و آخرون، 2018م : 123):

1. تحقيق النمو الاقتصادي والعدالة

2. المحافظة على الموارد البيئية والطبيعية للأجيال المقبلة

3. تحقيق التنمية الاجتماعية في جميع أنحاء العالم.

الي ذلك يري (خشارمة ،2003م : 96) ان الإفصاح المحاسبي يؤدي إلى زيادة كفاءة سوق رأس المال عن طريق تخفيض عدم التماثل في المعلومات ، كما يؤدي الإفصاح المحاسبي عن المعلومات المحاسبية الموثوق فيها إلى زيادة

حجم السوق وتخفيض تكلفة العمليات وزيادة عدد المتعاملين في سوق رأس المال، مما ينعكس في النهاية على تحقيق التنمية الاقتصادية .

يؤكد ذلك ما ذهب إليه (الحميد ، 2009: 79) بان دور المحاسبة لم يقتصر على الأحداث المالية ونتائجها ، إنما امتد ليشمل آثارها الاجتماعية أيضاً. كما أن المعلومات المحاسبية (مخرجات المحاسبة) لها تأثير على قرارات ورفاهية المجتمع ككل . (الي ذلك يضيف)الحاج، 2017 : 108) ان الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة يحقق مجموعة من المنافع تتمثل في الآتي :

1. التركيز علي الشفافية
2. خلق قيمة مالية
3. تدعيم السمعة
4. تحسين الالتزام بالإجراءات والتشريعات
5. إدارة المخاطر
6. تشجيع الابتكار
7. تدعيم نظم الإدارة واتخاذ القرارات.

كما يري عبيد(2020م : 14) ان المنافع التي يمكن أن تحصل عليها الشركات من الإفصاح عن التنمية المستدامة تتمثل فيما يلي:

1. خلق ميزة تنافسية
2. تخفيض المخاطر والتهديدات البيئية
3. الاحتفاظ بولاء أصحاب المصلحة وجذب عملاء جدد
4. تفعيل حوكمة الشركات وما تتطلبه من الإفصاح بصدق وشفافية عن أداء الاستدامة.

يلاحظ الباحث ان تركيز الشركات على الإفصاح عن استخدامات الموارد واستدامتها كراس مال طبيعي يحقق لها النمو الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية ويحافظ على البيئة وهذا هو جوهر التنمية المستدامة ، وان الشركات تحتاج الي الإفصاح المحاسبي كوسيلة فاعلة تعبر عن لغة الأعمال لإبراز نشاطها الاستدامة لأصحاب المصلحة ومستخدمي المعلومات لزيادة حصة أسهما في السوق وخلق سمعة طيبة لها .

الي ذلك يري(المطارنة ، 2019 : 4) أن عملية الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة عملية تطوعية لتقييم الحالة الراهنة للأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للشركة لإيصال جهود الشركة وعمليات الاستدامة الي أصحاب المصلحة. كما يري (Giron, & et.al,2020:3) ان الشركات تفصح عن معلومات طوعية من خلال تقارير الاستدامة حول الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الناتجة للتقليل من عدم تناسق المعلومات وزيادة الشفافية في أداء الاستدامة الايجابي أو السلبي.

ويضيف(عبيد ، 2020 : 14) ان نجاح الشركات لا يعتمد فقط على الاستدامة الاقتصادية، وإنما بتكاملها مع الاستدامة الاجتماعية والبيئية، وان الشركة تقوم بالإفصاح عن معلومات التنمية المستدامة لإحداث التوازن بين الجوانب الثلاثة . وإذا لم يتم استيفاء احد تلك الجوانب سيكون من الصعب على الشركة الاستمرار في النمو.

يلاحظ وجود أكثر من بعد للتنمية المستدامة ولأغراض هذا البحث يعتمد الباحث الأبعاد الثلاثة: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة ، وان عملية الإفصاح عنها تتم بشكل تكاملي لارتباطها بمفهوم الشفافية . وان طبيعة الأنشطة المرتبطة بها اقرب الي طبيعة عمل البنوك من خلال تمويل عمليات التنمية المختلفة .

بالنسبة للعلاقة بين الإفصاح المحاسبي والتنمية المستدامة يرى (حسين، 2015م: 310) ان الإفصاح المحاسبي البيئي يلعب دوراً كبيراً في دعم التنمية المستدامة من خلال إشعار إدارة الشركة والأطراف ذات الصلة بحجم الاستنزاف للموارد الطبيعية بفعل أنشطة الشركة ، وحجم الأضرار البيئية ، وحجم الأثر المالي لممارسة الشركات لأنشطتها على البيئة الحالية وانعكاسات ذلك على قدرات البيئة في تلبية متطلبات الأجيال القادمة للعيش الرغد .

كما يرى (محمد ، 2015 : 97) ان الإفصاح عن الاستدامة يساعد في تحقيق المساءلة ، ويعتبر مؤشراً على اهتمام الشركة بالإفصاح الأخلاقي للقضايا البيئية والاجتماعية . الي ذلك يرى (العواد و الإبراهيمي، 2018 : 27) أن اهتمام المصارف بالإبلاغ عن المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية يسهم في زيادة جودة التقارير المنشورة من المعلومات المفيدة ويعزز من ثقة مستخدمي تلك التقارير ويلبي حاجاتهم ورغباتهم فينعكس ذلك على تحسين سمعة المصارف وزيادة القيمة السوقية لها.

يخلص الباحث الي ان دمج وتوظيف المعلومات المتعلقة بالأنشطة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية في الإفصاح المحاسبي وفق معيار الاستدامة FNO101 يسهم في تحسين مستوى الإفصاح المحاسبي ويحقق الشفافية التي ينادي بها مستخدمي المعلومات المحاسبية ويعزز ثقة المستثمرين وأصحاب المصلحة ويكسب البنوك سمعة طيبة ومركز تنافسي قوي وبالتالي تتحقق أهدافها التنموية طويلة الأجل بما يضمن عدالة واستمرارية التنمية واستدامتها .

الدراسة التطبيقية للبحث

يتكون مجتمع البحث من مجموعة من البنوك المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية البالغ عددها 25 بنك تمثل نسبة 37% من جملة 67 شركة مدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية وهي الأكبر. تم اختيار عشرة بنوك كعينة للبحث تمثل نسبة 40% على أساس إتاحة البيانات والمعلومات ، وعلى أساس التزامها بالإفصاح المحاسبي عن مؤشرات الاستدامة وفق معايير (SASB) للمدة من 2018-2019م. وقد تم الحصول على البيانات والمعلومات الأساسية من التقارير السنوية لتحليل محتواها من الموقع (<http://www.kse.com.sd>). والبنوك التي تم اختيارها كعينة للبحث على أساس إتاحة قوائمها المالية هي:

1. بنك الخرطوم
2. مصرف السلام
3. بنك فيصل الإسلامي
4. بنك المال المتحد
5. بنك الجزيرة السوداني الأردني
6. بنك البركة السوداني
7. مصرف المزارع التجاري
8. البنك السوداني المصري
9. بنك التضامن الإسلامي السوداني
10. البنك الإسلامي السوداني.

اتبع الباحث أسلوب تحليل محتوى التقارير المالية المنشورة عن البنوك والمصارف المدرجة في بورصة سوق الخرطوم لأوراق المالية . مستفيدا من بعض الدراسات خاصة (العواد والإبراهيمي، 2018) لتقييم مستوى الإفصاح وتوظيف المعيار FNO10 فقد تم استخدام مقياس ثنائي الاتجاه يعطي رقم (1) إذا تم الإفصاح عن الفقرة في المقياس الكمي المحدد في المؤشر الموجود في المعيار، والرقم (0) إذا لم يتم الإفصاح عن الفقرة في المقياس الكمي للمعيار. وبعد ذلك يتم جمع النقاط لكل بنك وتحديد نسبة الإفصاح من خلال المعادلة: المتطلبات التي يتم الإفصاح عنها ÷ إجمالي المتطلبات × 100% حيث يبلغ إجمالي المتطلبات (18) وهو يمثل مجموع مؤشرات المعيار من خلال المقاييس الكمية. ويرجع سبب استخدام أسلوب تحليل البيانات المالية السنوية لما تمتاز به من مصداقية لأنها خضعت للتدقيق والفحص من قبل المراجع الخارجي. فيما يلي يستعرض الباحث تحليل البيانات المالية المنشورة في القوائم المالية السنوية لعينة من البنوك المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية وفق مؤشرات معيار الاستدامة الخاص بالبنوك: 1/ بنك الخرطوم: تأسس في 1914م مقره الرئيسي بالخرطوم، تاريخ الإدراج 2002م. رأس المال المصرح به 100مليون جنيه سوداني.

جدول(2) نسب الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة لبنك الخرطوم(2018-2019)

موضوعات الاستدامة	2018	2019
1- الإدراج المالي والطاقة الاستيعابية	11.111%	16.666%
2- خصوصية العملاء وأمن البيانات	0 %	5.555%
3- إدارة البيئة القانونية والتنظيمية	11.111%	11.111%
4- إدارة المخاطر النظامية	16.666%	16.666%
5- دمج إدارة المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان	11.111%	22.222 %
المجموع الكلي للنسب	49.999%	72.22%

الجدول من إعداد الباحث.

من الجدول (2) أن نسبة الإفصاح عن معلومات الاستدامة وفق المعيار FNO101 لسنة 2018 (%49.999) وهي نسبة ضعيفة . إلا أن نسبة الإفصاح لسنة 2019 قد ارتفعت الي (%72.22) وهي نسبة عالية وصل إليها البنك بتحسين مستوى توظيف معيار الاستدامة مقارنة بالعام 2018م . من خلال ارتفاع مستوى الإفصاح عن مؤشر المحور الخامس دمج إدارة المخاطر البيئية ، والاجتماعية في تحليل مخاطر الائتمان . 2/ مصرف السلام: تأسس في 2004م مقره الرئيسي بالخرطوم، تاريخ الإدراج 2005م. رأس المال المصرح به 100مليون دولار.

جدول(3) نسب الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة لمصرف السلام(2018-2019)

موضوعات الاستدامة	2018	2019
1- الإدراج المالي والطاقة الاستيعابية	27.777%	27.777%
2- خصوصية العملاء وأمن البيانات	5.555%	5.555%

5.555%	5.555%	3- إدارة البيئة القانونية والتنظيمية
% 16.666	% 16.666	4- إدارة المخاطر النظامية
% 16.666	% 16.666	5- دمج إدارة المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان
72.219%	72.219%	المجموع الكلي للنسب

الجدول من إعداد الباحث.

من الجدول (3) أن نسبة الإفصاح عن معلومات الاستدامة وفق المعيار FNO101 لسنة 2018 و2019 (72.219%) وهي نسبة عالية وصل إليها البنك وتشير الي توظيف البنك للمحور الأول لتفعيل الأداء التتموي للبنك مع ملاحظة ثبات مستوى توظيف معايير الاستدامة.

3/ بنك فيصل الإسلامي السوداني: تأسس في 1977م كشركة مساهمة عامة، تاريخ الإدراج 2014م. رأس المال المصرح به 2000 مليون جنيه سوداني.

جدول (4) نسب الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة لبنك فيصل الإسلامي (2018-2019)

2019	2018	موضوعات الاستدامة
% 16.666	% 16.666	1- الإدراج المالي والطاقة الاستيعابية
0 %	0 %	2- خصوصية العملاء وامن البيانات
11.111%	11.111%	3- إدارة البيئة القانونية والتنظيمية
% 16.666	% 16.666	4- إدارة المخاطر النظامية
% 16.666	% 16.666	5- دمج إدارة المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان
61.109%	61.109%	المجموع الكلي للنسب

الجدول من إعداد الباحث.

من الجدول (4) أن نسبة الإفصاح عن معلومات الاستدامة وفق المعيار FNO101 لسنة 2018 و2019 (61.109%) وهي نسبة وسط وصل إليها البنك وظلت ثابتة لعامين . كما يلاحظ عدم اهتمام البنك بالإفصاح عن محور خصوصية العملاء وامن المعلومات وهو محور مهم لتعزيز ثقة مستخدمي المعلومات في البنك لكسب مستثمرين جدد.

4/ بنك الجزيرة السوداني الأردني: تأسس في 2006م ، تاريخ الإدراج 2014م. رأس المال المصرح به 200مليون دولار ، الأسهم المصدرة: 110مليون دولار .

جدول (5) نسب الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة لبنك الجزيرة الأردني السوداني (2018-2019)

2019	2018	موضوعات الاستدامة
% 16.666	% 16.666	1- الإدراج المالي والطاقة الاستيعابية
11.111%	00.000 %	2- خصوصية العملاء وامن البيانات
5.555%	5.555%	3- إدارة البيئة القانونية والتنظيمية

16.666 %	16.666 %	4- إدارة المخاطر النظامية
16.666 %	16.666 %	5- دمج إدارة المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان
66.664%	55.553%	المجموع الكلي للنسب

الجدول من إعداد الباحث.

من الجدول (5) أن نسبة الإفصاح عن معلومات الاستدامة وفق المعيار FNO101 لسنة 2018 (55.553%) وهي نسبة ضعيفة بسبب انخفاض درجة الإفصاح عن مؤشر المحور الثاني خصوصية العملاء وامن البيانات . كما تحسنت نسبة الإفصاح لسنة 2019 (66.664%) وهي نسبة عالية وصل إليها البنك مقارنة بالعام السابق 2018م وسيكون لذلك اثر تنموي.

5/ بنك المال المتحد: تأسس في 2007م ، تاريخ الإدراج في سوق الخرطوم للأوراق المالية 2007م. رأس المال المصرح به 24 مليون جنيه، الأسهم المصدرة: 24.000.00.

جدول (6) نسب الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة لبنك المال المتحد (2018-2019)

2019	2018	موضوعات الاستدامة
27.777 %	22.222 %	1- الإدراج المالي والطاقة الاستيعابية
11.111%	5.555%	2- خصوصية العملاء وامن البيانات
5.555%	5.555%	3- إدارة البيئة القانونية والتنظيمية
22.222 %	22.222 %	4- إدارة المخاطر النظامية
11.111 %	11.111 %	5- دمج إدارة المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان
77.776%	66.665%	المجموع الكلي للنسب

المصدر إعداد الباحث.

من الجدول (6) أن نسبة الإفصاح عن معلومات الاستدامة وفق المعيار FNO101 لسنة 2018 (66.665%) وهي نسبة ضعيفة، وذلك نسبة لانخفاض درجة الإفصاح عن مؤشر المحور الثالث إدارة البيئة القانونية والتنظيمية. كما أن نسبة الإبلاغ لسنة 2019 (77.776%) وهي نسبة عالية وصل إليها بنك المال المتحد مقارنة بالبنوك الأخرى عينة البحث.

6/ بنك البركة السوداني: تأسس في العام 1984م رأس المال المصرح به 161 مليون جنيه سوداني. أدرج في سوق الخرطوم في العام 2012م.

جدول (7) نسب الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة لبنك البركة السوداني (2018-2019)

2019	2018	موضوعات الاستدامة
------	------	-------------------

1- الإدراج المالي والطاقة الاستيعابية	% 16.666	% 27.777
2- خصوصية العملاء وامن البيانات	5.555%	5.555%
3- إدارة البيئة القانونية والتنظيمية	5.555%	5.555%
4- إدارة المخاطر النظامية	% 16.666	% 16.666
5- دمج إدارة المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان	% 16.666	% 16.666
المجموع الكلي للنسب	61.108%	72.219%

المصدر: من إعداد الباحث:

من الجدول (7) أن مجموع نسبة الإفصاح عن معلومات الاستدامة وفق المعيار FNO101 لسنة 2018 (61.108%) وهي نسبة وسط، وذلك نسبة لانخفاض درجة الإفصاح عن مؤشر المحور الثاني خصوصية العملاء وامن البيانات، والثالث إدارة البيئة القانونية والتنظيمية. كما أن نسبة الإبلاغ لسنة 2019 (72.219%) وهي نسبة عالية وصل إليها بنك البركة السوداني مقارنة بالبنوك الأخرى عينة البحث. وهذا مؤشر على ان البنك يولي قضايا الاستدامة أهمية كبيرة

7/ مصرف المزارع التجاري: تأسس عام 1998م بدمج البنك التجاري السوداني وبنك المزارع للاستثمار والتنمية الريفية بمسمى مصرف المزارع التجاري كشركة مساهمة عامه برأس مال قدره 400 مليون جنيه سوداني. أدرج في سوق الخرطوم للأوراق المالية 1999م.

جدول (8) نسب الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة مصرف المزارع التجاري (2018-2019)

موضوعات الاستدامة	2018	2019
1- الإدراج المالي والطاقة الاستيعابية	% 16.666	% 22.222
2- خصوصية العملاء وامن البيانات	0 %	0 %
3- إدارة البيئة القانونية والتنظيمية	5.555%	5.555%
4- إدارة المخاطر النظامية	% 16.666	% 16.666
5- دمج إدارة المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان	% 16.666	% 16.666
المجموع الكلي للنسب	55.553%	61.109%

المصدر إعداد الباحث.

من الجدول (8) أن نسبة الإفصاح عن معلومات الاستدامة وفق المعيار FNO101 لسنة 2018 (55.553%) وهي نسبة ضعيفة، وذلك نسبة لانخفاض درجة الإفصاح عن مؤشر المحور الثاني خصوصية العملاء وامن البيانات، والثالث إدارة البيئة القانونية والتنظيمية الذي اثر على مستوى الإفصاح العام للفترة . كما أن نسبة الإفصاح لسنة 2019 قد تحسنت الي (61.109%) وهي نسبة وسط ستسهم في تفعيل واستدامة التنمية بالبنك.

8/ البنك السوداني المصري: تأسس في العام 2014م، تاريخ الإدراج في سوق الخرطوم للأوراق المالية 2011م. رأس المال المصرح به 200 مليون جنيه سوداني.

جدول (9) نسب الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة للبنك السوداني المصري (2018-2019)

2019	2018	موضوعات الاستدامة
22.222%	22.222%	1- الإدراج المالي والطاقة الاستيعابية
11.111%	11.111%	2- خصوصية العملاء وامن البيانات
11.111%	11.111%	3- إدارة البيئة القانونية والتنظيمية
22.222%	22.222%	4- إدارة المخاطر النظامية
11.111%	11.111%	5- دمج إدارة المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان
77.777%	77.777%	المجموع الكلي للنسب

المصدر إعداد الباحث.

من الجدول (9) أن نسبة الإفصاح عن معلومات الاستدامة وفق المعيار FNO101 لسنة 2018 و2019 (77.777%) وهي نسبة عالية وصل إليها البنك السوداني المصري مقارنة بالبنوك الأخرى عينة البحث. وذلك بسبب ارتفاع درجة الإفصاح عن مؤشر المحور الأول الإدراج المالي والطاقة الاستيعابية. والرابع إدارة المخاطر النظامية. ويشير ذلك الي التزام البنك بالإفصاح عن الاستدامة لمدى عامين مما سيكون له أثره في تفعيل التنمية واستدامتها.

9/ بنك التضامن الإسلامي: تأسس في العام 1981م رأس المال المصرح به 400 مليون جنيه سوداني. تاريخ الأدرج في سوق الخرطوم للأوراق المالية في 1995م.

جدول (10) نسب الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة لبنك التضامن الإسلامي (2018-2019)

2019	2018	موضوعات الاستدامة
16.666%	16.666%	1- الإدراج المالي والطاقة الاستيعابية
5.555%	5.555%	2- خصوصية العملاء وامن البيانات
16.666%	11.111%	3- إدارة البيئة القانونية والتنظيمية
16.666%	16.666%	4- إدارة المخاطر النظامية
16.666%	16.666%	5- دمج إدارة المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان
72.219%	61.108%	المجموع الكلي للنسب

المصدر إعداد الباحث.

من الجدول (10) أن نسبة الإفصاح عن معلومات الاستدامة وفق المعيار FNO101 لسنة 2018 (61.108%) وهي نسبة وسط، وذلك نسبة لانخفاض درجة الإفصاح عن مؤشر المحور الثاني خصوصية العملاء وامن البيانات، والثالث

إدارة البيئة القانونية والتنظيمية. كما أن نسبة الإفصاح لسنة 2019 (72.219%) وهي نسبة عالية وصل إليها البنك مقارنة بالبنوك الأخرى.

10/ البنك الإسلامي السوداني: تأسس في العام 1982م ، رأس المال المصرح به 500 مليون جنيه سوداني، تاريخ الإدراج في أسواق الخرطوم للأوراق المالية 2014م.

جدول (11) نسب الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة للبنك الإسلامي السوداني (2018-2019)

2019	2018	موضوعات الاستدامة
27.777%	22.222%	1- الإدراج المالي والطاقة الاستيعابية
11.1111%	11.1111%	2- خصوصية العملاء وامن البيانات
5.555%	0%	3- إدارة البيئة القانونية والتنظيمية
16.666%	16.666%	4- إدارة المخاطر النظامية
11.1111%	11.1111%	5- دمج إدارة المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان
72.22%	61.11%	المجموع الكلي للنسب

المصدر إعداد الباحث.

من الجدول (11) أن نسبة الإفصاح عن معلومات الاستدامة وفق المعيار 101FNO لسنة 2018 (61.11%) وهي نسبة وسط، وذلك نسبة لانخفاض درجة الإفصاح عن مؤشر المحور الثاني خصوصية العملاء وامن البيانات، والثالث إدارة البيئة القانونية والتنظيمية. كما أن نسبة الإفصاح لسنة 2019 (72.22%) وهي نسبة عالية. وصل إليها للبنك السوداني المصري مقارنة بالبنوك الأخرى.

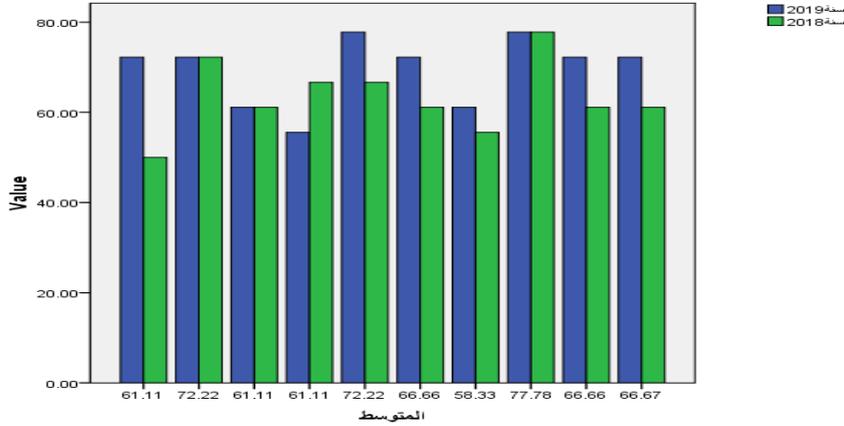
الجدول (12) النسب والمتوسط العام لدرجة الإفصاح عن موضوعات الاستدامة الخمسة للبنوك والمصارف عينة البحث

للفترة (2018-2019م):

المتوسط العام	2019	2018	موضوعات الاستدامة
%61.109	72.22%	49.999%	1. بنك الخرطوم
%72.219	72.219%	72.219%	2. مصرف السلام
%61.109	61.109%	61.109%	3. بنك فيصل الإسلامي
%61.108	55.553%	66.664%	4. بنك الجزيرة السوداني الأردني
%72.220	77.776%	66.665%	5. بنك المال المتحد
%66.663	72.219%	61.108%	6. بنك البركة السوداني
%58.331	61.109%	55.553%	7. مصرف المزارع التجاري
%77.777	77.777%	77.777%	8. البنك السوداني المصري
%66.663	72.219%	61.108%	9. بنك التضامن الإسلامي

10. البنك الإسلامي السوداني	61.110%	72.220%	66.665%
المتوسط العام	63.33%	69.44%	66.38%

المصدر إعداد الباحث.



الشكل (4) المتوسط العام للإفصاح عن موضوعات الاستدامة لعينة البحث لسنة 2018-2018م من الجدول (12) والشكل البياني (4) أعلاه يلاحظ الباحث أنه على الرغم من تباين مستوى التزام البنوك بإدماج موضوعات الاستدامة وفق المعيار (FNO101) في الإفصاح إلا أنها قد أسهمت في تحسين شفافية الإفصاح مما يؤكد تكامل دور الإفصاح مع معلومات الاستدامة . إذ أن أعلى مستوى للإفصاح عن موضوعات الاستدامة الخمسة وصلت (77.777% للبنك السوداني المصري . وهذا يثبت صحة الفرضية الأولى: (دمج المعلومات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في الإفصاح المحاسبي للبنوك يحسن مستوى الشفافية والالتزام بقضايا التنمية المستدامة) . كما يلاحظ ان أدنى مستوى التزام بالإفصاح المحاسبي عن الاستدامة قد بلغ (58.331%) لمصرف المزارع التجاري. وهي نسبة تشير الي ان أدنى مستوى من الالتزام بالإفصاح المحاسبي يمكن ان يسهم في زيادة فاعلية الأداء التنموي للبنوك وهذا يثبت صحة الفرضية الثانية: (التزام البنوك المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية بالإفصاح المحاسبي عن الاستدامة يزيد فاعلية أداء البنوك في تحقيق أهدافها التنموية طويلة الأجل). كما يلاحظ من نتائج التحليل ان المتوسط العام للإفصاح عن موضوعات الاستدامة في للبنوك عينة البحث قد بلغ (66.38%) وهي نسبة ايجابية متوسطة تظهر مستوى توظيف البنوك لمعيار الاستدامة FNO 101 لتفعيل واستدامة التنمية وهذا يؤكد صحة الفرضية الثالثة (توظيف البنوك المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية لمعيار الاستدامة FNO 101 يسهم في تفعيل واستدامة التنمية) أما نسبة التباين عن توظيف المعلومات المتعلقة بموضوعات الاستدامة الخمسة للبنوك والمصارف عينة البحث للمدة (2018-2019) فيمكن توضيحها من خلال نتائج اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد ONEWAY ANOVA الجدول (13) التالي:

ANOVA					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.

Between Groups	408.436	5	81.687	2.049	.253
Within Groups	159.465	4	39.866		
Total	567.901	9			

يلاحظ الباحث من الجدول (13) تحليل التباين أن قيمة P.value يساوي (.253) أي (25%) وهي قيمة اكبر من مستوى المعنوية (5%)، لقبول الفرض البديل القاضي بوجود فروق ، بمعنى أن هناك اثنين على الأقل من البنوك عينة البحث غير متساوية في الإفصاح عن موضوعات الاستدامة .

يخلص الباحث الي ان البنوك عينة البحث تلتزم بدمج معلومات أنشطة الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في الإفصاح المحاسبي من خلال توظيف معيار الاستدامة (FNO101) كمؤشر على شفافية تقاريرها المالية لتفعيل واستدامة أدائها التتموي طويل الأجل .

الاستنتاجات والتوصيات:

- 1- الاستنتاجات: توصل الباحث من خلال الإطار النظري والتحليلي للبحث الي النتائج التالية:
 1. أن التنمية المستدامة كبديل للتنمية التقليدية تتحقق من خلال ثلاثة أبعاد أساسية: اقتصادية، وبيئية، واجتماعية، حيث اتفقت في ذلك معظم الدراسات السابقة
 2. ان الإفصاح المحاسبي كأداة للتوصيل ومؤشر للالتزام بقضايا الاستدامة له دور فاعل في استدامة التنمية
 3. وجود علاقة تكاملية بين الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة وأبعاد التنمية المستدامة من خلال دمج المعلومات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في التقارير كمؤشر على تحسين مستوى الشفافية
 4. اتضح من خلال نتائج تحليل محتوى بيانات القوائم المالية للبنوك عينة البحث للفترة من (2018-2019م) وجود تباين في عملية دمج معلومات الاستدامة في الإفصاح المحاسبي يعزى لتفاوت اهتمام تلك البنوك بقضايا التنمية المستدامة .
 5. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ان التزام البنوك عينة الدراسة بالإفصاح المحاسبي عن الاستدامة أسهم في تحقيق الشفافية وتفعيل واستدامة التنمية حيث بلغ أعلى مستوى للإفصاح (77.777%) لسنة 2018-2019 للبنك السوداني المصري، وادني مستوى (58.331%) لمصرف المزارع التجاري .

6. كما اتضح من نتائج التحليل ان المتوسط العام للالتزام البنوك بالإفصاح عن الاستدامة وفق المعيار (FNO101) بلغ (66.38%) وهي نسبة متوسطة تدل على ان البنوك قد وظفت معايير الاستدامة في الفترة المقارنة توظيف امثل انعكس على تفعيل واستدامة التنمية .

2- التوصيات: يوصي الباحث بما يلي:

1. ضرورة الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن الاستدامة لترشيد استخدام الموارد، لزيادة النمو الاقتصادي وتحقيق العدالة والرفاهية الاجتماعية بما يحقق التنمية المستدامة
2. ضرورة الاهتمام بقضايا الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتعزيز دور الإفصاح المحاسبي في تحقيق التنمية المستدامة
3. ضرورة توسيع نطاق الالتزام بجميع مؤشرات المعيار FNO 101 ليشمل جميع الموضوعات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية
4. إجراء مزيدا من البحوث والدراسات في الموضوعات ذات الصلة بالمحاسبة عن تحديد وقياس تكاليف معلومات استدامة التنمية والإفصاح عنها .

المراجع:

أ-الكتب:

1. الحميد ، عبدالرحمن بن ابراهيم ، 2009 م ، نظرية المحاسبة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الدولية.

ب-الرسائل العلمية:

1. ابراهيم ، آفاق ذنون 2016م، نموذج محاسبي للإفصاح الاختياري عن تقارير الاستدامة في ترشيد قرارات الاستثمار (دراسة تطبيقية)، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية التجارة، جامعة المنصورة.
2. احمد، صدام عبدالله علي، 2018، اثر القياس والإفصاح المحاسبي في استدامة التنمية، رسالة ماجستير غير منشورة في المحاسبة، كلية الدراسات العليا ، جامعة النيلين.
3. زروقي زينب ، 2018م ، محاسبة التنمية المستدامة واقع وآفاق تطبيقها في بيئة الأعمال الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والتجارة وعلوم التسيير ، جامعة محمد بوضياف-المسيلة.

ج-الدوريات والمجلات العلمية:

1. الحاج ، وفاء عمر التوم، 2017 م ، الإفصاح المحاسبي عن تقارير التنمية المستدامة وأثره على تقويم أداء المنشآت، مجلة الدراسات العليا جامعة النيلين، المجلد(8)، العدد(29).
2. عبدالله ، سلمان حسين و وادي، سكنه سوادي، 2018، مؤشرات محاسبة الاستدامة وعلاقتها بخلق قيمة للشركة-دراسة تحليلية في بعض الوحدات الاقتصادية العربية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد(24)، العدد(109).
3. العواد ، اسعد على وهاب و الإبراهيمي ، حسن عبدالكريم ، 2018، توظيف معايير محاسبة الاستدامة معيار(FNO)101)المصارف التجارية لتحسين الإفصاح وتحقق الشفافية - دراسة تطبيقية على عينة من البنوك المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، المجلة العراقية للعلوم الادارية ، المجلد (15)، العدد(60).
4. ___ ، 2021 م ، توظيف معايير محاسبة الاستدامة معيار(FNO)101)المصارف التجارية لتحسين الإفصاح لتعزيز ثقة المستثمرين - دراسة تطبيقية على عينة من البنوك المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد (5)، العدد(1).
5. المطارنه ، علاء جبر. 2019م، أثر الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة في الأداء المالي لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية المساهمة العامة الأردنية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الادارية والاقتصادية، المجلد(4)، العدد(11).
6. اشكال ، غزاله احمد و امعرف، سعاد عياش على ، 2020 م ، مدى إمكانية تبني المحاسبة عن التنمية المستدامة في بيئة الأعمال الليبية-دراسة تطبيقية على شركة رأس لانوف لتصنيع النفط والغاز، مجلة برايت استار للبحوث العلمية، المجلد(1).
7. التميمي ، ناظم شعبان جبار و قاسم ، عبدالله محمد ، 2017 م ، الإفصاح المحاسبي في التقارير المالية في ظل توافق معايير المحاسبة الدولية والمحلية على قرارات الاستثمار، مجلة الدراسات العليا، جامعة النيلين، العدد (3).
8. الشحاته ، عبد الرزاق قاسم و بوعشيه، مبارك و سوده ، محمد زكريا، 2014م ، تحديات مهنة المحاسبة في ظل متطلبات التنمية المستدامة، مجلة تنمية الرافدين، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك.
9. هاشم ، حنان عبد الخضر ، 2011م ، واقع التنمية المستدامة في العراق ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد (21) .

10. ميمون ، الطاهر و غلاب ، فاتح ، 2017م، إطار مقترح لتقارير استدامة المؤسسات الجزائرية في ضوء مبادرة التقارير العالمية ، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية ، العدد(17).
11. عامر ، عائشة و المزوغي ، عمر مصباح، 2017 ، إدراك المراجع البيئي لأهمية الإفصاح المحاسبي البيئي في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة-المؤسسة الوطنية للنفط ، المؤتمر الأكاديمي الأول لدراسات الاقتصاد والأعمال، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة مصراته.
12. _____، 2017 ، اثر محاسبة التنمية المستدامة على القوائم المالية في الشركات النفطية الليبية: المؤتمر الأكاديمي الأول لدراسات الاقتصاد والأعمال، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة مصراته.
13. عابد، محمد نواف، 2018، اثر الافصاح الاختياري على الأداء المالي للوحدات الاقتصادية في بورصة فلسطين: دراسة تطبيقية على قطاع البنوك وقطاع التأمين، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، العدد(13).
14. محمد، الإمام احمد يوسف ومنصور، فتح الرحمن الحسن، 2015، مجلة العلوم الاقتصادية ، عمادة البحث العلمي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، المجلد 10 العدد(2).
15. عبيد ، روية رضى ، 2020م ، تأثير الافصاح عن التنمية المستدامة في التقارير المالية على الأداء التشغيلي وانعكاس ذلك على قيمة الشركات-دراسة تطبيقية على الشركات المتداولة أسهمها في سوق المال السعودي ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، كلية الاقتصاد والإدارة ، المجلد34، العدد(2).
16. رمو، وحيد محمود والكواز، سعد محمود و ابراهيم ، طارق نوري ، 2018م ، تعزيز دور المعلومات المحاسبية في تفعيل التنمية المستدامة باستخدام الشبكات العصبية، مجلة الدنانير، العدد(12).
17. سارة ، ميسي و الأزهر ، عزه ، 2017م ، التوجهات الحديثة لمراجعة الحسابات ف ظل تحديات استدامة المؤسسات الاقتصادية، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد(18).
18. سلوم ، تأميم محمد و نور ، خليل ابراهيم ، 2020 ، تحليل علاقة تدوير النفايات بأهداف التنمية المستدامة 2015-2020م، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، المجلد(26)، العدد(117).
19. زغلول ، خالد سعد و عرفه ، ممدوح محمد، 2016، صبري ابراهيم شاهن، وليد نور ثميم المطيري، التنمية المستدامة والمحاسبة البيئية في القانون الكويتي: الواقع والمأمول، مجلة الدراسات البيئية والأبحاث، المجلد4، العدد(2).
20. يوسف ، دولاب ، 2015م ، دور الموازنة العامة في تحقيق التنمية الاقتصادية-دراسة تحليلية مقارنة للموازنة العامة العراقية، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد(10)، العدد(32).
21. التومي، عبد الفتاح عمران و جنقر ، أسامه عياد و محمد، سعدون مفتاح و ضو ، مرعي علي ، 2018 م، تقدير اثر مساهمة الوعي البيئي على العلاقة بين الافصاح المحاسبي عن الأداء البيئي وتحقيق التنمية المستدامة، مجلة جامعة الزيتونة، العدد(28) .
22. خشارمة، حسين، 2003، مستوى الإفصاح للبنوك والشركات المالية المشابهة المندمجة في الإدارة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العدد(17).
23. حسين ، عبد الواحد غازي محمد، 2015م ، دور المحاسبة البيئية والتدقيق البيئي في تفعيل التنمية المستدامة، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، جامعة تكريت، المجلد (11)، العدد(32).

24. محمد، عاطف احمد ، 2015م ، تحليل محتوى الافصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة للشركات المسجلة بالبورصة المصرية ، مجلة المحاسبة والمراجعة ، جامعة بني سويف ، المجلد الثالث، العدد(2).
25. محيسن ، حسين على ، 2018، الافصاح عن الاستدامة الدوافع والأسباب ، مجلة الإدارة والاقتصاد ، العدد(127).
26. الجبلي ، وليد سمير عبد العظيم ، 2020 م ، اثر استخدام المعايير المالية لمحاسبة الاستدامة على تحسين الافصاح المحاسبي وتعزيز ثقة المستثمرين دراسة تطبيقية على البنوك التجارية ، مجلة الفكر المحاسبي ، المجلد(24) ، العدد(2).
27. جازيه ، جيهان مجدي محمد كمال ، 2018، اثر الافصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة في الحد من مخاطر القرارات الاستثمارية ، مجلو الفكر المحاسبي ، المجلد(22)، العدد(7).

د-المراجع بالغة الأجنبية:

1. Inna , Makarenko & Plastun, Alex: 2017, The Role of Accounting In Sustainable Development, **Accounting and Financial Control** , volume(1),Issue (2).
2. Alshafeay,Hassan Ahmed Atteia & Othman,Regab Aly Amin,(2019),Accounting disclosure and its relationship to environmental and social performance in support of sustainable development of sports clubs, **international journal of sports**, 3(03) .
3. Giron, Alicia & Kazemikhasragh, Amirreza & Panetti Eva,(2020),Sustainability Reporting & Firms Economic Performance: Evidence from Asia & Africa, **Journal of Knowledge Economy**, Published Onlin.